

اثر استخدام نموذج كيلبرت التعليمي على تحصيل طلبة التربية الفنية في مادة المنظور

أ.م.د. حازم سلطان احمد البكري
جامعة الكوفة - كلية التربية

والتربية والتعليم هي من المجالات المهمة والحساسة والتي تنهل من هذا التقدم. فبين الحين والآخر تقدم الدراسات المستندة الى نظريات علمية حلولا ومقترحات وفرضيات لمواجهة المشكلات التي تعيق سير العملية التعليمية وفي جوانب متعددة منها (1) , وما النماذج التعليمية الا واحدة من هذه الحلول في مجال العملية التعليمية حيث تقدم الأساليب والإستراتيجيات المستندة إلى نظريات عديدة الى ذوي الاختصاص مما يشجع ويحفز الباحثين إلى ضرورة التصدي لمثل هكذا نماذج واستخدامها بغية التعرف على مدى فاعليتها في العملية التعليمية وكل حسب اختصاصه.

وتاتي اهمية البحث الحالي من خلال كونه احدي المحاولات التي يقوم بها الباحث في تخصص من التخصصات التعليمية وهو تخصص التربية الفنية وذلك باستخدام احدي النماذج التعليمية الحديثة وهو مايسمى بالنموذج (كيلبرت) في تدريس احدي المواد الفنية وهي مادة (المنظور) بغية التعرف على مدى فاعليته مقارنة بالطريقة الاعتيادية المستخدمة في تدريسه. سيما وان هذه المادة من المواد الفنية التي يعاني طلبة التربية الفنية من صعوبة فهمها.(2)

وهذا ما تاكد لدى الباحث من خلال كونه متخصص في تدريس هذه المادة ولمدة (16) سنة . هذا فضلا عن الحاجة لمثل هكذا بحوث كونها توفر البدائل امام الطالب والمدرس على حد سواء عسى ان تثرى مجال التربية الفنية بما هو جيد وجديد .

هذا من جانب ومن جانب اخر فان البحث الحالي هو تلبية لما اوصت به المؤتمرات العلمية والدراسات الى ضرورة استخدام الطرائق الحديثة في التدريس للتعرف على مدى فاعليتها.(3)

ملخص البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اثر استخدام نموذج كيلبرت التعليمي على تحصيل طلبة التربية الفنية في مادة المنظور .

وقد صاغ الباحث هدف البحث على شكل فرضية صفرية . ولغرض تحقيق هدف هذا البحث فقد قام الباحث باختيار مجموعتين من الطلبة وبشكل عشوائي . مثلت أحدهما المجموعة التجريبية ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة . حيث بلغ عدد الطلبة في كل مجموعة (14) طالبا وطالبة .

ولغرض التكافؤ بين المجموعتين فقد قام الباحث بضبط المتغيرات ذات العلاقة (العمر. الخلفية العلمية . المدرس) .

تم إخضاع المجموعتين للاختبار القبلي ثم درست المجموعة التجريبية المادة العلمية وفقا للنموذج المقترح . في حين درست المجموعة الضابطة المادة ذاتها وفقا للطريقة الاعتيادية . وبعد الانتهاء من الدراسة تم إجراء الاختبار أبعدي للمجموعتين . وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة عند مستوى الدلالة (0,05) .

أوصى الباحث باستخدام نموذج كيلبرت في تدريس مادة المنظور .

اقترح الباحث إجراء دراسة عن اثر استخدام نموذج كيلبرت في مواد دراسية أخرى وتجريب نماذج أخرى في تدريس مادة المنظور .

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه:

يرفد التقدم الحاصل في العالم وفي جميع المجالات بالبتكرات والتقنيات والتطورات التي تتماشى مع المتغيرات الحاصلة في المجتمعات.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى التعرف على فعالية نموذج (كيلبرت) في تدريس مادة المنظور لطلبة التربية الفنية . وللتحقق من ذلك فقد صاغ الباحث هدف البحث بالفرضية الصفرية الاتية:

1. لا توجد فروقا معنوية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل مجموعة من الطلبة يدرسون مادة المنظور وفقا للطريقة الاعتيادية ومتوسط درجات تحصيل مجموعة من الطلبة يدرسون المادة ذاتها وفقا لنموذج (كيلبرت) .

حدود البحث :-

يقصر البحث الحالي على :

1. طلبة المرحلة الثانية / قسم التربية الفنية / كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى للعام الدراسي 2005 _ 2006 م .
2. المنظور

1-الوضعية الاولى للمربع (عندما يكون ضلعه موازيا لخط الافق) .

2-الوضعية الاولى للمكعب (عندما يكون ضلع قاعدته موازيا لخط الافق) .

حديث المصطلحات:-

1. الامتداد التعليمي:-

عرفه (جويس) 1980 بأنه ((خطة يمكن استخدامها لتكوين منهاج او لتخطيط وتصميم المواد التعليمية وتوجيه عملية التعلم داخل غرفة الصف.)) (4)

ويعرفه (نشواني) 1985 بأنه ((مجموعة من المبادئ الموجهة التي تزودنا باطرار

يمكننا من فهم طبيعة سيكولوجية التعلم وتفسير الانماط السلوكية المتنوعة.)) (5)

ولكون تعريف جويس اكثر انسجاما مع البحث الحالي فسوف يتبناه الباحث .

2.التحصيل:-

جاء تعريفه في قاموس (Webster) 1971 بأنه ((الجاز او اداء الطالب داخل الصف لعمل ما من الناحية الكمية او النوعية.)) (6) في حين عرفه (Thomas) 1977 في قاموس التربية بأنه ((درجة الاجتياز او الكفاءة في اختبارات مقننة في المجال التعليمي.)) (7) وسوف يتبنى الباحث تعريف (Thomas) كونه ينسجم مع خصوصية البحث الحالي .

3.المنظور:

عرفه (الشيخلي) 1978 بأنه ((مجموعة من القواعد والحلول التي توصل اليها الفنان التشكيلي عن طريق الممارسة الفعلية للفنون التشكيلية والتي بواسطتها يتمكن من تحقيق البعد الثالث او العمق الذي نشاهده ونحسه على سطح مستوي ذي بعدين فقط والذي نسميه اللوحة.)) (8)

في حين عرفه حسن بأنه ((تطويع رؤية الاشكال والمجسمات الموجودة في الطبيعة بطريقة هندسية تحقق نقل تلك

الاشكال والمجسمات من الطبيعة الى الصورة.)) (9)

ولكون تعريف (الشيخلي) اكثر انسجاما مع البحث الحالي فسوف يتبناه الباحث .

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة:-

أ. نموذج (كيلبرت):-

يحتوي نموذج كيلبرت على طريقتين أساسيتين في تنظيم المحتوى التعليمي هما :-

1. طريقة التسلسل المتقدم .

2. طريقة التسلسل بالأجاء العكسي .

ويستند في كلتا الطريقتين على التحليل الاجرائي للمنهج او للمحتوى التعليمي . فالطريقة الاولى تعتمد على تنظيم المحتوى بشكل متسلسل من السهل الى الصعب وصولا الى الهدف النهائي. وحسب هذه الطريقة تكون الخطوة الاولى التي يتعلمها الطالب هي الخطوة الاولى التي ينفذها ثم الثانية والثالث حتى ينتهي من المهمة التي تعلمها . والمنطق وراء هذا التنظيم كما يقول كيلبرت هو ان ما يتعلمه الفرد او الطالب يجب ان يكون منسجما مع ما يقوم به من اداء . وبالتالي فتعلمه الخطوة الاولى يؤدي الى تعلمه الخطوة الثانية ثم الثالثة وصولا الى الهدف المنشود .

ويحدد كيلبرت استراتيجيات تعليمية لهذه الطريقة يمكن حصرها بالخطوات التالية :

1. تحديد المهارة والاداء المراد تعلمها .

2. تحليل هذا الاداء لخطواته الرئيسية والفرعية التي يتكون منها .

3. تحديد الاجراءات العملية لهذا الاداء وتحديد القرارات المتعلقة بها .

4. ترتيب الاداء على شكل خطوات متسلسلة من الاصغر والابسط الى الاكبر والاصعب بحيث تؤدي كل خطوة الى الخطوة التي تليها الى ان تتحقق المهارة او الاداء.

اما الطريقة الثانية لكيلايرت وهي طريقة التسلسل بالأجاء العكسي فهي عكس الطريقة الاولى بحيث تكون اخر خطوة ينفذها الطالب يتعلمها اولا أي انه يتعلم النتائج النهائية او الهدف النهائي المراد الوصول اليه واجازه من قبله ثم يتقدم بشكل عكسي وصولا الى المقدمة ولكن هذا يحدث نظريا اما عمليا فعليه ان يتبع التسلسل المتقدم . والمنطق وراء ذلك هو ان الطالب عندما يرى الخطوة القريبة من الهدف النهائي وهو اول مراحل التعلم سوف يزيد من دافعيته للتعلم والاستمرار فيه فرؤية الهدف النهائي ستكون بمثابة المعزز الذي يدفع الطالب ويحثه على التعلم ويشعره بالثقة بنفسه وبقدراته . وهذه الطريقة تتطلب استراتيجيات محددة بالخطوات التالية :

1. تحديد المهارة او الاداء المراد تعلمها .

الفصل الثالث

إجراءات البحث:-

مجتمع البحث:-

يتألف مجتمع البحث من طلبة المرحلة الثانية في قسم التربية الفنية . كلية التربية الأساسية . جامعة ديالى البالغ عددهم (35) طالبا وطالبة والدارسين لأساسيات مادة المنظور .

عينة البحث :-

لغرض تحقيق هدف البحث قام الباحث باستبعاد الطلبة الراسبين من المجتمع الأصلي للبحث ثم تم تحديد مجموعتين من الطلبة وفقا للتصميم التجريبي ذو المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبارين القبلي والبعدي(16). حيث تم وبشكل عشوائي تحديد إحدى المجموعتين كمجموعة تجريبية والأخرى ضابطة وروعي في ذلك الموازنة في العدد والجنس والفرع الإعدادي الذي تخرج منه الطالب وكما مبين في جدول (1) .

جدول (1)

المجموع	أنث	ذكور	المجموع ت المجموع ض
علمي	11	3	14
أدبي	11	3	14
المجموع	11	3	14

ولغرض تكافؤ المجموعتين قام الباحث بضبط المتغيرات الآتية:-

1.العمر:-

تم ضبط متغير العمر بين المجموعتين (ت . ض) بالأشهر وذلك من خلال استخدام الاختبار التائي (17)(test.T) بينهما حيث تبين ان قيمة (ت) الجدولية هي اكبر من القيمة المحسوبة بما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05) وكما مبين في الجدول (2) .

جدول (2)

جدول (2)

المجموع	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية (ت)
ت	249,071	238,637	جدولية
ض	248,571	227,673	محسوبة 1,706 0,0764

2.عرض شكل او صورة او فلم للاداء النهائي وبشكل كلي .

3.تحليل الاداء الى خطواته الرئيسية والثانوية المكونة لها .

4.تحليل الاجراءات والقرارات المتعلقة بالاداء .

5.ترتيب خطوات الاداء بشكل متسلسل من اصغر خطوة وابسطها الى اكبر خطوة واعقدها بحيث تؤدي كل خطوة الى الخطوة التي تليها الى ان يتحقق الاداء.(10)

لقد لاحظ الباحث ان الطريقة الاولى في النموذج كيلبرت هي الطريقة الاعتيادية ذاتها والمستخدمه في تدريس مادة المنظور لذا كان اختياره للطريقة الثانية كونها لم تجرب من قبل في تدريس هذه المادة . ومن الجدير بالذكر ان كلتا الطريقتين تصلح لتدريس مادة المنظور سيما وان هذه المادة تشتمل على مواضيع متسلسلة اولها اساسا لثانيها ثم ثالثها وهكذا . فضلا عن كون نتائجها النهائية يمكن ادراكها وهي تحتوي بشكلها النهائي على كل الخطوات التي سبقتها وكما هو موضح في الشكلين (1) و(2) في الفصل الثالث مما يسهل على الباحث استخدام الطريقة الثانية لكيلا يرت في تدريس هذه المادة .

اما الدراسات السابقة فقد وجد الباحث عدة دراسات عربية واجنبية ذات علاقة بموضوع البحث الحالي في جانب من الجوانب وقد اختار منها ما هو اقرب للبحث الحالي وهي الدراسات التالية :

1.دراسة (McGinnis1984) والتي هدفت الى (تقويم الوسائل البصرية المساعدة للتعليم في دراسة المنظور) (11)

2.دراسة (البكري 1989) والموسومة (مقارنة بين الطريقتين : الاعتيادية والتعليم المبرمج

في تدريس مادة المنظور)(12)

3.دراسة (الكناني 1998) والموسومة (بناء نظام تعليمي لتطوير الادراك الحسي في مادة المنظور) (13)

4.دراسة (البكري 1998) والموسومة (بناء نموذج لتقويم رسم المنظور لطلبة التربية الفنية)(14)

5.دراسة (البكري 2001) والموسومة (مفاضلة بين الاسلوب المركزي الخطي والاسلوب الهندسي الآلي في رسم المساقط في حالة المنظور)(15)

وقد لاحظ الباحث ان من هذه الدراسات السابقة من استخدم نموذجا تعليميا جاهزا كدراسة (الكناني 1998) وهو نموذج كانيه وبرجز ومنها من قام ببناء نموذج مقترح كدراسة (البكري 1998) واشتركت جميع الدراسات في كونها تناولت مادة المنظور كمادة دراسية . الا ان الباحث لم يجد أي من هذه الدراسات من تناول نموذج كيلبرت التعليمي وهذا ما شجع الباحث على القيام بالبحث الحالي.

ق

2. الخلفية العملية:-

اجرى الباحث اختبارا قريبا للمجموعتين (ت . ض) في المواضيع المحددة (رسم الوضعية الاولى لكل من المربع والمكعب) واطهرت نتائج الاختبار عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,108) وهي اقل من الجدولية مما يؤكد ان المجموعتين من مجتمع واحد وانهما متكافئتان والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

جدول (3)

القيمة التائية (ت)		التباين	الوسط الحسابي	المجموعة
محسوبة	جدولية	2,285	4	ت
1,108	1,706	2,086	3,357	ض

3. المدرس:-

لاغراض التكافؤ فقد قام الباحث بتدريس المجموعتين (ت . ض) كونه مدرسا لمادة المنظور لمدة (16) سنة فضلا عن كونه متخصص في هذه المادة في دراستي الماجستير والدكتوراه .

اختيار المادة التعليمية :-

تم تحديد المادة التعليمية بموضوعين هما:

1-الوضعية الاولى للمربع (أي عندما يكون ضلعه موازيا لخط الافق) .

2-الوضعية الاولى للمكعب (أي عندما يكون ضلع قاعدته موازيا لخط الافق) .

وذلك للأسباب التالية:-

1.كون المربع هو الشكل الاساسي الذي تستند اليه قواعد المنظور وبالنتيجة فهو اساس لرسم المكعب .(19)

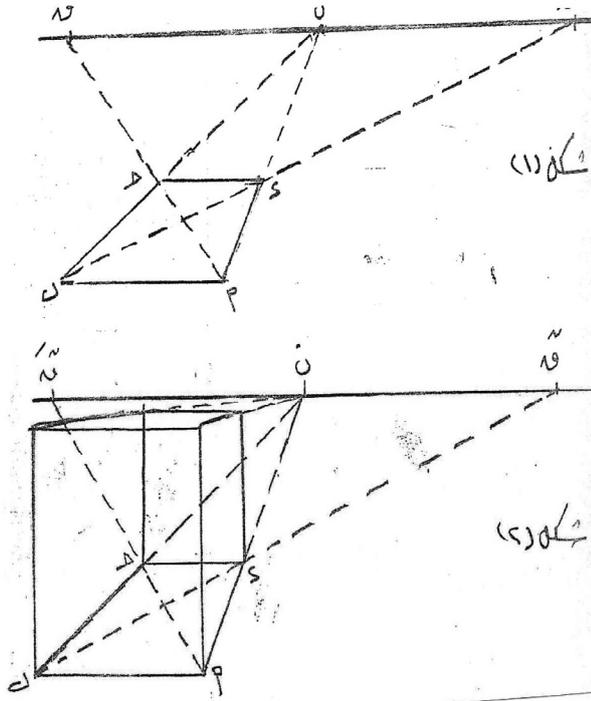
2.كون المكعب هو الشكل الاساسي الذي تستند اليه قواعد المنظور في رسم الاجسام .(20)

3.كون المربع والمكعب هما موضوعان متسلسلان حيث ان قاعدة المكعب وواجهه الاخرى هي عبارة عن مربعات وهذا ما ينسجم مع ما يذهب اليه اتموزج (كيلبرت) من تسلسل في

المادة التعليمية وتنظيم المحتوى من البسيط الى المعقد .(21)

بعد تحديد الموضوعين والموضحين في الشكل (1) و (2) تم حساب الخطوات اللازمة لرسم كل منها وكان مجموع الخطوات (34)

خطوة وبذلك تكون اعلى درجة يحصل عليها الطالب الذي يرسم الموضوعين بشكل متكامل وصحيح هي (34) درجة .



طريقة التدريس:-

بعد تدريس المجموعتين (ت . ض) لاساسيات المنظور واداء الاختبار القبلي انف الذكر قام الباحث بتدريس المجموعتين اثناء التجربة كل حسب الطريقة المحددة لها وكما يلي :-

1-المجموعة الضابطة :-

وقد تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية والمتمثلة برسم المدرس لكل من الموضوعين المحددين في المادة التعليمية امام الطلبة ثم قام الطالب بعد ذلك بالرسم بنفسه ومن ثم يقوم المدرس بتقديم التوجيهات للطالب بعد الانتهاء من الرسم (تغذية راجعة) ليقوم الطالب بتصحيح الاخطاء ان وجدت .

2-المجموعة التجريبية :-

وقد تم تدريسهم وفقا لاتموزج (كيلبرت) والذي تطلب عرض الشكل النهائي (المكعب) والشرح عليه ابتداء من اخر خطوة الى اول خطوة . ثم البدء برسم الشكل من اول خطوة الى اخر خطوة امام الطلبة . بعد ذلك يعطى اليعاز للطالب بالرسم ابتداء من اول خطوة الى اخر خطوة ثم يقدم المدرس للطالب التوجيهات اللازمة بعد الانتهاء من الرسم (تغذية راجعة) ليقوم الطالب بتصحيح الاخطاء ان وجدت .

الاختبار البعدي:-

بعد الانتهاء من دراسة المادة التعليمية قام الباحث باختبار الطلبة في المجموعتين (ت . ض) للاختبار البعدي والمتمثل برسم موضوعين (المربع . المكعب) ثم تم حساب درجات الطلبة وايجاد ثبات التصحيح بين الباحث ونفسه بعد اسبوع وباستخدام معادلة (بيرسون) (22) حيث تبين انه بلغ (100%) . بعد ذلك رصدت النتائج للمقارنات وكما سيأتي في الفصل الرابع .

الفصل الرابع**نتائج البحث :-**

من خلال مقارنة الاختبار القبلي مع الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية تبين ان هناك فروقا ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05) ولصالح الاختبار البعدي حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (47,927) وهي اكبر من القيمة الجدولية مما يدل على ان المجموعة التجريبية قد تعلمت فعلا وفقا لأمودج كيلبرت وكما مبين في جدول (4) .

جدول (4)

القيمة التائية (ت)		التباين	الوسط الحسابي	المجموعة (ض)
محسوبة	جدولية	2,285	4	اختبار (ق)
47,927	1,706	2,061	31,٧١٤	اختبار (ب)

وعند المقارنة بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة تبين الحال نفسه أي ان هناك فروقا ذات دلالة معنوية عند مستوى (0,05) ولصالح الاختبار البعدي حيث تبين ان القيمة التائية المحسوبة (982 , 14) وهي اكبر من المحسوبة مما يدل على ان المجموعة الضابطة قد تعلمت ايضا ولكن وفقا للطريقة الاعتيادية وكما مبين في الجدول (5)

جدول (5)

القيمة التائية (ت)		التباين	الوسط الحسابي	المجموعة (ت)
محسوبة	جدولية	2,086	3,357	الاختبار (ق)
14,982	1,706	20,913	23,285	الاختبار (ب)

اما للتعرف على هدف البحث فقد قام الباحث بالمقارنة بين المجموعتين (ت . ض) في الاختبار البعدي حيث ظهر ان الوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة الضابطة هو (23,285) وبتباين (20,913) في حين بلغ الوسط الحسابي في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية (31,714) وبتباين (2,061) وباستخدام (test.T) وعند مستوى دلالة (0,05) تبين ان هناك فروقا معنوية ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (6,340) وهي اكبر من قيمتها الجدولية مما يدل على تفوق طريقة كيلبرت على الطريقة الاعتيادية في تدريس مادة المنظور والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

القيمة التائية (ت)		التباين	الوسط الحسابي	الاختبار البعدي
محسوبة	جدولية	2,061	31,714	المجموعة (ت)
6,340	1,706	20,913	23,285	المجموعة (ض)

الاستنتاجات :-

من خلال النتائج التي توصل اليها الباحث استنتج ان امودج (كيلبرت) يصلح في تدريس مادة المنظور بفعالية عالية وعليه اوصى بما هو آت :

التوصيات :-

استخدام امودج (كيلبرت) في تدريس مادة المنظور من قبل مدرسي هذه المادة .

المقترحات :-

1. يقترح الباحث اجراء الدراسات التالية :-
1. دراسة لاستخدام امودج (كيلبرت) التعليمي في تدريس مواد دراسية اخرى .
2. دراسة تجريبية للتعرف على فاعلية نماذج تعليمية اخرى في تدريس مادة المنظور مقارنة بالطريقة التقليدية .

الهوامش:-

- (1) المصدر 9 ص 302 / (2) المصدر 3 ص 158 / (3) المصدر 1 ص 55 / (4) المصدر 4 ص 217 / (5) المصدر 12 ص 317 / (6) المصدر 16 ص 45 / (7) المصدر 15 ص 10 / (8) المصدر 8 ص 10 / (9) المصدر ص مقدمة / (10) المصدر 7 ص 143 - 145 / (11) المصدر 14 ص 1693 / (12) المصدر 2 ص 1 - 47 / (13) المصدر 11 ص 1 - 128 / (14) المصدر 3 ص ب / (15) المصدر 15 ص 549 / (16) المصدر 10 ص 397

